

النهاية في غريب الأثر

- { نمر } (س) فيه [نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب .
النِّمار] وفي رواية [النُّمور] أي جلود النُّمور وهي السِّباع المعروفة واحدها
: نَمِر . إنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزُّينة والخيلاء ولأنه زِيَّ الأعاجم
أو لأن شَعْرَه لا يَقْبَل الدِّبَّاع عند أحدِ الأئمة إذا كان غير ذَكِيٍّ . ولعلَّ أكثر ما
كانوا يأخذون جُلودَ النُّمور إذا ماتت لأن اصطیادها عَسير .
(س) ومنه حديث أبي أيوب [أنه أُتِيَ بِدَابَّةٍ سَرَّجُهَا نُمور فنزع الصُّفَّةَ]
يعني [المِثْرَة فقيل (في الأصل : [فقال] والتصحيح من النسخة 517 ، واللسان ومما
سبق في مادة (جدا)) : الجَدَاياتُ نُمور يعني (ساقط من ا) البِدَاد . فقال :
إنما يُنْهَى عن الصُّفَّةَ] .
وفي حديث الحُدَيْبِيَّة [قد لَبِسُوا لُجُلُودَ النُّمور] هو كناية عن شِدَّةِ .
الحَقْد والغَضَب تشبُّيها بأخلاقِ النَّمِر وشراسَتِهِ .
(هـ) وفيه [فجاءه قَوْمٌ مُجْتَابِي (نصب على الجالية من [قوم] الموصوفة . وانظر
صحيح مسلم (باب الحث على الصدقة من كتاب الزكاة ص 705 وفيه : [فجاءه قومٌ حُفَاةٌ
عراةٌ مجتَابِي النِّمار . . .]) النِّمار [كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٌ من مَآزِرِ الأعراب
فهي نَمِرَة وجمعُها : نِمَار كأنها أُخِذَتْ من لونِ النَّمِر لما فيها من السَّوَادِ والبَيَاضِ .
وهي من الصِّفَاتِ الغالبة أراد أنه جاءه قومٌ لَابِسِي أُرُورٍ مُخَطَّطَةٌ من صُوفٍ .
(هـ) ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ [أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ
نَمِرَة] .
وحديث خَبَّابٍ [لَكِنْ حَمَزَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمِرَة مَلَأَها] وقد تكرر ذكرها في
الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة .
وفي حديث الحج [حَتَّى أَتَى نَمِرَة] هو الْجَبَل الذي عليه أَنْصَابُ الْحَرَمِ بِعَرَافَاتٍ .
- وفي حديث أَبِي ذَرٍّ [الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ وَسَقَانَا النِّمِيرَ] الماء
النِّمِير : النَّجَاعِ فِي الرَّيِّ .
- ومنه حديث معاوية [خُبِرْتُ خَمِيرٌ وَمَاءٌ نَمِيرٌ]